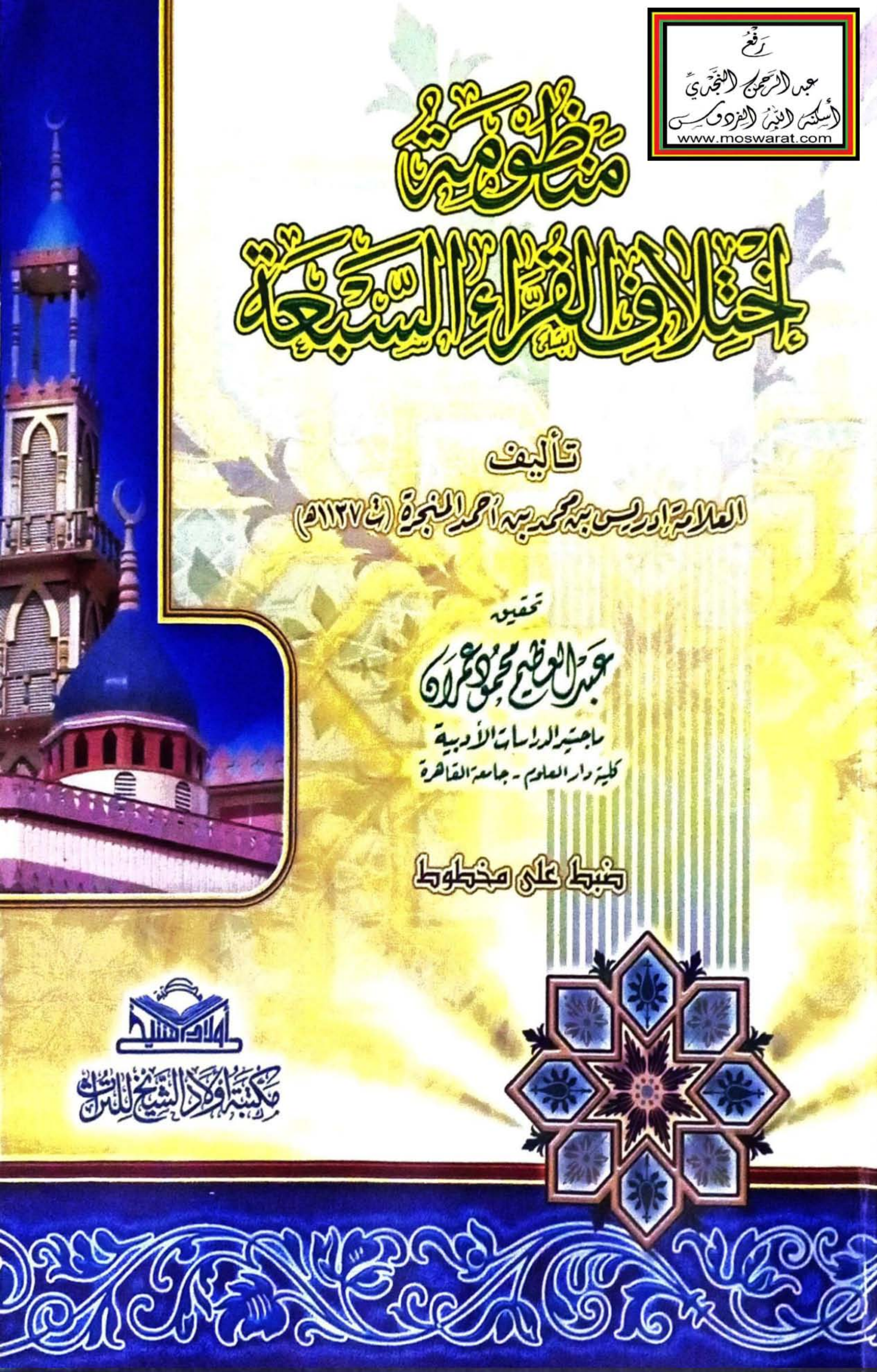


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
منظومة
اختلاف القراء السبعة
تأليف
العلامة إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة (ت ١١٣٧هـ)
تحقيق
عبد العظيم محمود عمران
ماجستير الدراسات الأدبية
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
ضبط على مخطوط
أولاد الشيخ
مكتبة أولاد الشيخ للتراث



منظومة اختلاف القراء السبعة

تأليف

العلامة إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة (ت ١١٣٧هـ)

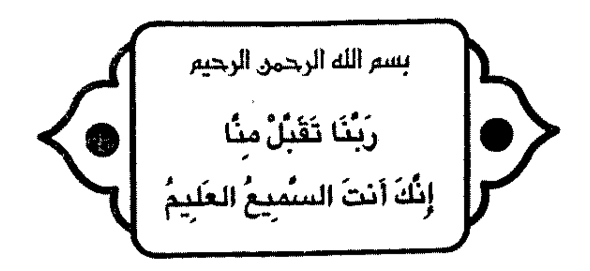
تحقيق

عبد العظيم محمود عمران
ماجستير الدراسات الأدبية
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

ضبط على مخطوط



مكتبة أولاد الشيخ للتراث



منظومة اختلاف القراء السبعة
تاليف / إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة
تحقيق / عبد العظيم محمود عمران - ط١ - ٢٠٠٦
الجيزة / مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٤x١٧
٣٦ص ، ٢٥سم
تدمك : X - 134 - 371 - 977
رقم الإيداع : ٢٠٠٦/٢١٣٠١ ديوى ٢٢٨/٣
١ - القرآن - القراءات السبع
أ - عمران عبد العظيم محقق
ب - العنوان



٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - الهرم تليفون / ٥٦٢٨٣١٨
٤٢ ش إبراهيم عبد الله من ش المنشية - فيصل / ٧٤١٠٧٠٤
محمول / ٠١٠/٥١١٢٤٤٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على رسوله القرآن؛ فجعله سكينة ورحمة، ونورًا وهدى، ونعيمًا للقلوب، وربيعًا للألسنة والأبصار .

ذلك الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

قال - تعالى -: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ .

وقال - تعالى -: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ الْأَلْبَٰبِ﴾ .

وقال - تعالى -: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ .

وقال الله - تعالى -: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ .

فالقرآن هو أشرف كتاب، وأوضح منهاج، وأقوم طريق .

كتاب يقود المؤمن إلى سعادة الدنيا والآخرة، ومنهاج لا يضل من سار على هديه، وطريق لا يتيه من سلكه في غياهب الظلمات، وأدغال الضلال، بل يسير آمنًا مطمئنًا، ثابت الخطا، سعيد القلب تحوطه أنوار الطاعة، وتشمله راحة النفس وسكينتها .

وكما أن كتاب الله - سبحانه وتعالى - أشرف كتاب، فالعلم الذي يتعلق به هو أشرف علم، فمن هنا اكتسب علم القراءات شرفه ورفعته .

ومن بين هذا التراث الرفيع الذي يتعلق بكتاب الله - تعالى - بين يدينا: منظومة اختلاف القراء السبعة للعلامة الشيخ إدريس بن محمد بن أحمد الفاسي المدعو بالمنجرة .

وهي منظومة صغيرة الحجم، لكنها عظيمة الفائدة تدل على تمكن ناظمها من علمه، وسعة معرفته بعلوم اللغة والقراءات .

وقد قمت بتحقيق هذه المنظومة، وضبطها، وأثبت في حواشيها ما يوضح غوامضها من نصوص، مع الإشارة إلى اسم المرجع، والجزء والصفحة، راجيًا من الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع بها المسلمين، وأن يتقبلنا عنده بقبول حسن، ويتجاوز بفضله عن خطايانا إنه هو التواب الرحيم .





ترجمة المؤلف

هو إدريس بن محمد بن أحمد الإدريسي الحسني أبو العلاء المدعو بالمنجرة، ولد سنة ١٠٧٦ هـ، وتوفي ١١٣٧هـ عالم بالقراءات من أهل فاس، تلمساني الأصل كان شيخ المقرئين في المغرب كله، له تآليف وتقاييد في علم القراءات نظمًا ونثرًا، مع مشاركة في سائر العلوم الشرعية، جمع أسماء من أخذ عنهم في المغرب، وفي خلال رحلته إلى الحج بالمشرق في فهرسة سماها: «عذب المواريد في رفع الأسانيد» .

وهو والد عبد الرحمن الإدريسي المنجري[(١)]

المخطوط:

اعتمدت في هذا العمل على النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الأزهرية، والمخطوط مكتوب بخط جيد، لكنه غير مضبوط، وهو بعنوان: رسالة الشيخ إدريس في اختلاف القراء السبعة .

وكتب تحت العنوان:

وقف هذا الكتاب الحقير أحمد الدمنهوري على طلبة العلم بالأزهر، ومقره خزانة كاتبه أحمد الدمنهوري بالأزهر .

ويبدأ المخطوط بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إعانة .

الْحَمْدُ لِلإِلَهِ بِالدَّوَامِ ثُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا السَّلَامُ

---

(١) مصادر ترجمته: الأعلام ١ / ٢٨٠، سلوة الأنفاس، فهرس الفهارس ٢ / ٨، وعرفه بالمنجرة الكبير تميزًا عن ولده عبد الرحمن .

وينتهي بقوله:

طُـولَ الـدَّوَامِ مَـا لَهُ انـتِـهَـاءُ كَـلَّا وَلَا لَيْـسَ لَهُ انـقِـضَـاءُ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِهِ رِسَالَةُ الْعَلَّامَةِ الشَّرِيفِ الْحَسَنِي إِدْرِيس بنِ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ الْفَاسِي دَارًا وَمَنْشَأً رَحِمَهُ اللهُ، وَرَضِيَ عَنْهُ آمِين .

تقع المنظومة في خمس صفحات مخطوطة، وتحتوي الصفحة على واحد وعشرين بيتًا تقريبًا .

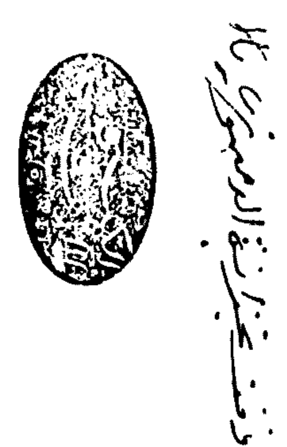
وعدد أبيات المنظومة ثمانية وتسعون بيتًا .

أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع بهذا العمل كل المسلمين، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا، فهو صاحب الفضل والمنة، وهو الكريم الوهاب .

۞ ۞ ۞

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إعانة

الْحَمْدُ لِلإِلَهِ بِالدَّوَامِ ثُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا السَّلَامُ
وَهَاكَ مَا فِيهِ خِلَافٌ مُشْتَهِرْ عَنِ الرُّوَاةِ السَّبْعِ فَافْهَمْ مَا ذُكِرْ
مِمَّا بَدَا عَنْهُمُ فِي التَّقَدُّمِ مَعَ التَّأَخُرِ فَحَقِّقْ وَافْهَمِ
كَمَا بِهِ صَحَّتْ لَنَا الرِّوَايَهْ عَنِ الأَفَاضِلِ ذَوِي الدِّرَايَهْ
وَاللهَ رَبِّي أَسْأَلُ الإِعَانَهْ وَاللُّطْفَ وَالتَّوْفِيقَ فِي الإِبَانَهْ
وَصَدَّرُوا بِالسَّكْتِ بَيْنَ السُّورَتَيْن لِلْبَصْرِي وَالشَّامِي وَوَرْشٍ دُونَ مَيْن(١)

---

(١) أما البسملة فاختلف فيها عن ورش من طريق الأزرق، وعن أبي عمرو وابن عامر، والراجح لهم السكت بين السورتين، وهو المؤكد في القصيد، وصرح به صاحب «التيسير»، ولهم وصل السورة بالسورة، وهو الوجه الثاني في «التيسير»، ولا بسملة لهم فيه، وكذا في أحد احتمالات القصيد، وقطع لهم بالبسملة أكثر النقلة، وهو المقدم في الأداء عند الأخذ بالأوجه الثلاثة، ويقدم السكت عند ترك البسملة، وقرأنا بالطريقين.

وعلى الفصل بالبسملة بين السورتين تجوز ثلاثة أوجه:

الأول: قطعها عن الماضية، وعن الآتية.

والثاني: وصلها بالآتية دون الماضية.

والثالث: وصلها بالسورتين.

إلا أن الأرجح نقلاً وصلها بالآتية؛ لأن البسملة لها.

ويقدم الأول في الأداء لوجهين:

أحدها أن الوقف على البسملة تام، وكذا على آخر السورة مع أن وصلها بالماضية =

إِلَّا عِنْدَ الْفَلَقْ مَعْ وَالنَّاسِ فَاعْكِسْ لَهُمْ هُدِيتَ لِلْقِيَاسِ[١]
وَقَدِّمِ الْبَسْمَلَةَ الَّتِي لَهُمْ فِي الدَّهْرِ لَا الْعَصْرِ وَلَيْسَ حَالُهُمْ[٢]

= مع الوقف عليها ممنوع .

والثاني: أن استقلال البسملة بينهما مراعاة للقول بأنها آية مستقلة في أول السورة (الرسالة الغراء، أحمد بن ثابت الشريف، مخطوط ١ب/ص) .

والبصري هو: أبو عمرو زبان بن العلاء التميمي المازني البصري إمام أهل زمانه في علم العربية، ولد بمكة سنة سبعين، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور، انظر ترجمته في معرفة القراء ١ / ١٠٠- ١٠٥، غاية النهاية ١/ ٢٨٨- ٢٩٢، شذرات الذهب ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨، سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٠٧ - ٤١٠، وغيرها .

والشامي هو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي كان عالمًا زاهدًا فاضلاً، لقي جماعة من الصحابة، وولي القضاء بدمشق، مات سنة ثماني عشرة ومائة . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٢٣ - ٤٢٥، معرفة القراء الكبار ١/ ٨٢ - ٨٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، شذرات الذهب ١/ ٥٦ .

وورش هو عثمان بن سعيد القرشي، مولاهم المصري الملقب بورش، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي سنة سبع وتسعين ومائة . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٥٠٢ - ٥٠٣، معرفة القراء ١/ ١٥٢ - ١٥٥ .

(١) إذا وصل آخر الناس بالبسملة تعينت البسملة للجميع .. لأن الابتداء الحكمي كالحقيقي (الرسالة الغراء) .

(٢) اتفق الكل على «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ....»، واختلفوا في الفصل بين السور، كما اتفقوا على إثبات التسمية في أول فاتحة الكتاب، وحذفها من أول «براءة».

فروى الفارسي عن حمزة، وعن الدوري، عن اليزيدي وصل السورة بالسورة، إلا أن الدوري يسكت بين السورتين سكتة خفيفة، قال: ومن بقي يفصل بين السورتين بالتسمية إلا بين القرينتين، وقال عبد الباقي كذلك عن حمزة، وأبي عمرو إلا شجاعًا، فإنه روي عنه الفصل بالبسملة بين السور إلا بين القرينتين .

وكذلك روى الفارسي عن شجاع من جميع طرقه .

وروى عبد الباقي عن أصحاب ابن هلال، عن ورش بالتسمية بين السور إلا بين القرينتين، وروى بعد ذلك عن ورش مثل حمزة يصل السورة بالسورة .

ووافقه على ذلك أبو العباس، إلا من طريق أبي الطيب، فإنه قال: فصل بالتسمية =

وَقَدِّمِ الإِشْبَاعَ فِي الْمُنْفَصِلِ لِلدُّورِ مَعْ قَالُونَ قَوْلاً مُنْجَلِ[١]
هِشَامُهُمْ يُقَدِّمُ التَّسْهِيلَا فِي نَحْوِ أَنْذَرْتَهُمْ جَمِيلَا[٢]

= بين الأربع السور بين: «المدثر» و«القيامة»، و«الانفطار»، و«التطفيف»، و«الفجر» و«البلد»، و«العصر» و«الهمزة».

ووافقهم على ذلك ابن بكار، وزاد التسمية بين «القدر» و«البرية».

وقرأت على أبي العباس أول جزء من وسط سورة؛ فبسملت فلم ينكر علي، وأتبعت ذلك، وسألته: هل آخذ ذلك عنه على طريق الرواية ؟ فقال: إنما أردت به التبرك، ثم منعني بعد ذلك، وقال: أخاف أن تقول: رواية، أو يقال، وقرأت بذلك على غيره؛ فقال: أما التبرك فلا أمنع، وأما قرأت بهذا؛ فلا .

قال عبد الباقي: وفصل من بقي من القراء بين السور إلا بين القرينتين، فإن تركها اتفاق من القراء، فاعلم ذلك راشدًا موفقًا، وصلى الله على محمد وآله (التجريد لبغية المريد لابن الفحام ص: ١٨٣ - ١٨٤) .

(١) الإشباع هو: عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك، ويستعمل أيضا، ويراد به أداء الحركات كوامل غير منقوصات، ولا مختلسات (التمهيد في علم التجويد ص ٦٧) .

قالون هو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى بني زهرة، لقب بقالون، ومعناها بالفارسية: جيد، وهو قارئ المدينة، وإمامها في النحو، أخذ القراءة عن نافع، وكان قالون أصم، ينظر إلى شفتي القارئ؛ فيعرف ما يتفوه به، ويرد عليه لحنه إذا لحن، توفي سنة عشرين ومائتين . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٦١٥ - ٦١٦، معرفة القراء ١/ ١٥٥ - ١٥٦ .

والدوري هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي، النحوي، الضرير، نزيل سامراء، ثقة ثبت ضابط، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، توفي سنة ست وأربعين ومائتين . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٥٥ - ٢٥٧، معرفة القراء ١/ ١٩١، ١٩٢ .

(٢) هشام هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري الدمشقي، إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم توفي سنة خمس - وقيل: أربع وأربعين ومائتين . انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، معرفة القراء ١/ ١٩٥ - ١٩٨ .

وَحَمْـزَةُ أَيْـضًـا كَـذَاكَ مِـثْـلَهُ فِـي وَسَـطٍ بِـزَائِدٍ خُـذْ أَصْـلَهُ[١]
وَقَدِّمِ النَّقْلَ لَدَى وَقْفٍ عَلَى يَـأَبَ كَـيَـشَـا لَهُـمَـا مَـعًـا وَلَا
وَقْفَ لِحَمْزَةَ عَلَى مَا نُقِلَا مُقَدَّمَ النَّقْلِ وَسَكْتَا قَدْ عَلَا
وَصَدِّرَ الإِضْجَاعَ قُلْ فِي الناس لِلْمَازِنِي الْبَصْرِي جَمِيعَ النَّاسِ
وَقَدِّمِ الإِخْـفَـاءَ فِـي بَـارِيـكُـمْ لِلدُّورِ مَعْ نَظِيرِهِ كَيَأْمُرُكُمْ[٢]
وَنَـحْـوَ يَـغْـفِـرْ لَكُـمُ الإِدْغَـامُ مُـقَـدَّمٌ لَهُ أَيَـا كِـرَامُ[٣]

---

(١) وحمزة هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفرضي، مولى بني عجل، من ولد أكثم بن صيفي، وقيل: بل مولى آل عكرمة بن الربعي التيمي، كان عالمًا فاضلاً مجيدًا للقراءة، وكان يجلب الزيت من حلوان إلى الكوفة، فلقب بالزيات، مات بالكوفة سنة ست وخمسين ومائة انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٢٦١ - ٢٦٣، معرفة القراء الكبار ١/ ١١١ - ١١٨، سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠ - ٩٢، شذرات الذهب ١/ ٢٤٠ .

(٢) التمهيد في علم التجويد (٦٧):
أما الإخفاء فهو عبارة عن: إخفاء النون الساكنة والتنوين عند أحرفهما، وحقيقته أن يبطل عند النطق به الجزء المعمل، فلا يسمع إلا صوت مركب على الخيشوم
ويستعمل أيضا عبارة عن إخفاء الحركة، وهو نقصان تمطيطها .

(٣) التمهيد في علم التجويد (٦٧):
وأما الإدغام فهو عبارة عن: خلط الحرفين وتصييرهما حرفًا واحدًا مشددًا، وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يراد إدغامه حرفًا على صورة الحرف الذي يدغم فيه، فإذا تصير مثله حصل حينئذ مثلان، وإذا حصل مثلان وجب الإدغام حكمًا إجماعيًا، فإن جاء نص بإبقاء نعت من نعوت الحرف المدغم، فليس ذلك الإدغام بإدغام صحيح؛ لأن شروطه لم تكمل، وهو بالإخفاء أشبه .

قال أبو الأصبغ: وقد أطلق عليه هذا الاسم بعض علمائنا، وهو قول شيخنا أبي العباس رحمه الله .

الحجة في القراءات السبع (٨٠):

وأدغم أبو عمرو وحده الراء في اللام من ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ وما شاكله في القرآن، =

وَإِنْ تَقِفْ نَحْوَ لِمَهْ لِلْبَزِّي بِالْهَاءِ أَوَّلاً وَتَرْكٌ يُجْزِي[١]
وَلِابْنِ ذَكْوَانَ يُقَدِّمُ الأَلِفْ فِي لَفْظِ إِبْرَاهِيمَ فِي الياء أُلِفْ[٢]
وَفِي لَأَعْنَتَكُمْ قَدِ انْجَلَا لِأَحْمَدَ التَّسْهِيلُ قَدِّمْ أَوَّلَا[٣]
وَبَصْطَةً يَبْصُطُ قُلْ بِالصَّادِ قَدِّمْ لِخَلَّادِ الرِّضَى الْجَوَادِ[٤]

/ [١ب/ص]

= وهو ضعيف عند البصريين، وقد روي عنه الإظهار، والحجة له في ذلك أنه لما كانت تدغم في الراء، كقوله: ﴿قُل رَّبِّ﴾ ﴿بَل رَّانَ﴾ كانت الراء بهذه المثابة تدغم في اللام .

(١) والبزي هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، أبو الحسن البزي المكي، قارئ مكة توفي سنة خمسين ومائتين، انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٨٠ - ٤٨١، معرفة القراء ١/ ١٨٠ .

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال: بشير - بن ذكوان بن عمرو بن حسان، القرشي الفهري الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين، انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٠٤، ٤٠٥، معرفة القراء ١/ ١٩٨ - ٢٠١ .

(٣) وترك البزي عن ابن كثير همز قوله: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] في سورة «البقرة» قوله: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ٢٥٨] في هذه السورة، وفي «النساء» [آية: ١٢٥] إلا قو. ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وفي «الأنعام» ﴿مِّلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وفي «التوبة» إ. .له ﴿وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[التوبة: ٧٠]، وفي سورة «إبراهيم» ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾[إبراهيم: ٣٥]، وفي «النحل» [آية: ١٢٠] و «مريم» [آية: ٤١] كلها ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، وفي «العنكبوت»: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [العنكبوت: ٣١] وفي «عسق» [آية: ١٣] كلها ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، المفصل كلها ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ إلا في «النجم» ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧] وفي «المودة»: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [الممتحنة: ٤] وفي «الأعلى» ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٩] .

ابن عامر بألف في جميع ذلك، الباقون بغير ألف في جميع القرآن (الموجز في إداء القراء السبعة، الأهوازي) .

(٤) هو خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله، الشيباني، مولاهم الصيرفي الكوفي إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ، توفي سنة عشرين ومائتين . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٧٤، ٢٧٥، معرفة القراء ١/ ٢١٠ .

كَذَا ابنُ ذَكْوَانَ لَدَى الأَعْرَافِ وَيَبْصُطُ اعْكِسْهُ بِلَا خِلَافِ(١)

(١) السبعة في القراءات (١٨٥):
وقرأ ابن عامر: ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾ من غير ألف مشددة أيضًا، ونصب الفاء، وفي الحديد مثله، وفي كل القرآن مشددة بغير ألف مثل ابن كثير
ووافقه عاصم على نصب ﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾ وفي «الحديد» مثلها، وأثبت الألف في كل القرآن
وكان أبو عمرو لا يسقط الألف من: ﴿فيضعف﴾ و﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ و﴿يُضَٰعِفُهَا﴾ و﴿يُضَٰعَفُ﴾ إلا في قوله: ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣٠] فإنه بغير ألف مشدد العين
وقرأ نافع، وحمزة، والكسائي ذلك كله بالألف، ورفع الفاء من ﴿فيضعفه﴾ وفي «الحديد» مثله.
واختلفوا في السين والصاد من قوله: ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾، و﴿بَسْطَةً﴾ و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]
فقرأ ابن كثير: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ وفي «الأعراف» ﴿بَسْطَةً﴾ [٦٩] و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ كل ذلك بالسين .
وقرأ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد .
كذلك قرأت على قنبل .
وقرأ نافع: ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾ في سورة «الأعراف» و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ أربعة أحرف بالصاد، وسائر القرآن بالسين .
وقال الحلواني عن قالون، عن نافع: لا تبالي كيف قرأت ﴿بَسْطَةً﴾ و﴿يَبْسُطُ﴾ بالصاد، أو بالسين .
وقال حفص عن عاصم في «الأعراف»: ﴿بَسْطَةً﴾ و﴿يَبْسُطُ﴾ في «البقرة» بالسين .
وقرأ أبو عمرو وحمزة ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ وفي «الأعراف» ﴿بَسْطَةً﴾ بالسين .
وقرأ أبو عمرو ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ و ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد .
وأشم حمزة الصاد الزاي فيهما .
وذكر الفراء عن الكسائي أنه قرأ ذلك كله بالسين ﴿بَسْطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ و﴿يَبْسُطُ﴾ .
وقال أصحاب أبي الحارث وأبي عمر الدوري وغيرهما عن الكسائي بالصاد، إلا ﴿بَسْطَةً﴾ في «البقرة» فإنها بالسين . =

قَدِّمْ لَهُ الإِضْجَاعَ فِي الْحِمَارِ مَعَ النَّظِيرِ زَادَهُمْ يَا قَارِي[١]
يُعَذِّبُ مَنْ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ رِدُوا يُقَدِّمُ الإِظْهَارُ حَقِّقْ مَا حَكَوا[٢]

= وكذلك قال نصير عن الكسائي فيما زعم محمد بن إدريس الدنداني عنه .

وقال أصحاب عاصم بالصاد، وليس في كتابي ذلك عن يحيى عن أبي بكر، ولم يختلفوا في التي في «البقرة» أنها بالسين في قوله: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً﴾ .

(١) اختلف القراء في إمالة الألف المجهولة التي تكون بين عين الفعل ولامه، والراء منه في محل الخفض، نحو: ﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ١٣]، فأمال ذلك كله أبو عمرو، والدوري عن الكسائي إلا قوله: ﴿ٱلۡحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] و﴿حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿وَٱلۡجَارِ﴾ في الموضعين في سورة النساء [٣٦]، و﴿ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ١٠٩] .

أما ﴿حِمَارِكَ﴾ و ﴿ٱلۡحِمَارِ﴾ فأماله أبو عمرو، والدوري عن الكسائي، وأما ﴿ٱلۡغَارِ﴾ فأماله أبو عمرو، واختلف عن الدوري عن الكسائي، فروى الفارسي الإمالة في رواية زيد ابن أبي بلال، ورواه عبد الباقي عنه من جميع طرقه بالإمالة، قال عبد الباقي: وجعله بين اللفظين خلاد، ونافع .

فأما ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] في الموضعين فأماله الدوري عن الكسائي، وابن فرح عن الدوري، وشجاع عن أبي عمرو في رواية عبد الباقي .

أما قوله: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبه: ١٠٩] فروى الفارسي إمالة فتحة الهاء لأبي عمرو والكسائي، وخلف عن سليم عن حمزة، وأبي بكر عن عاصم، وزاد عبد الباقي عن الليث الفتح، وعن خلف الوجهين، ووافق الفارسي في روايته لمن بقي إلا أنه روى عن ابن ذكوان الإمالة، وزاد عبد الباقي الإمالة في روايته عن الحلواني عن قالون، وروى الفارسي عن ابن حبش عن السوسي في الوقف الفتح، وروى أبو العباس الإمالة في ﴿هَارٍ﴾ لقالون حسب، وزاد الفارسي الإمالة في روايته لابن ذكوان عن طريق الداجوني عنه (التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام، تحقيق د: ضاري إبراهيم العاصي - دار عمار ص ١٦٩ - ١٧٠) .

(٢) التمهيد في علم التجويد (٦٧):

وأما الإظهار فهو ضد الإدغام، وهو: أن يؤتى بالحرفين المصيرين جسمًا واحدًا منطوقًا بكل واحد منهما على صورته موفى جميع صفته مخلصًا إلى كمال بنيته .

وابن كثيرهم هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، =

هِشَامُهُمْ صَدَّرَ بِالإِدْخَالِ فِي أَؤُنبِئُ بِلَا إِشْكَالِ
كَذَاكَ فِي أَؤُلْقِيَ مَعْ أَؤُنزِلَا لَكِنْ فِيهِمَا أَخِيرًا سَهَّلَا(١)
يُؤَدِّهِ مَعَ النَّظَائِرِ هِشَامْ بِالْقَصْرِ أَوْلَا هُدِيتُمْ يَا كِرَامْ(٢)
وَالشَّدُّ لِلْبَزِّيِّ قَدِّمْ أَوْلَا فِي كُنْتُمُ وَظَلْتُمُ كَمَا انْجَلَا(٣)
وَلِهِشَامِ يَحْسَبَنَّ التَّاء بِهَا ابْتَدِئْ وَأَخِّرَنَّ الْبَاء(٤)

= الإمام أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، كان أبوه من أبناء فارس، ونسبة الداري إلى دارين، مدينة يجلب منها الطيب، كان ابن كثير عالمًا زاهدًا مشهورًا بعلم النحو واللغة، مات بمكة سنة عشرين ومائة . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٤٣، معرفة القراء الكبار ١/٨٦– ٨٨، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٨ - ٣٢٢ .

(١) السبعة في القراءات (٥٥٢):
قوله: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا﴾.
قرأ ابن كثير: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ﴾ بلا مد .
وكذلك قرأ أبو عمرو فى رواية اليزيدى عنه غير ممدود ﴿أَءُنزِلَ﴾ ﴿أَءُلْقِيَ﴾ القمر .

(٢) التمهيد في علم التجويد (٦٧):
وأما القصر فهو عبارة عن: صيغة حرف المد واللين، وهو المد الطبيعي

(٣) تفسير الطبري (١٠ / ٢٩٤):
﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (الواقعة: ٦٥) وهو يريد (فظللتم) فأسقطت اللام الأولى، وهي مكسورة، ثم نقلت كسرتها إلى الظاء، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة والبصرة .

(٤) حجة القراءات (١٨٢):
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ﴾ .
قرأ حمزة: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالتاء خطاب للنبي ﷺ وموضع ﴿الَّذِينَ﴾ نصب المفعول الأول من ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ و﴿كَفَرُوا﴾ صلته، و ﴿أَنَّمَا﴾ مع ما بعدها في موضع المفعول الثاني؛ لأن حسب يتعدى إلى مفعولين، تقول: حسبت زيدًا منطلقًا، ولا يجوز: حسبت زيدًا، وإنما فتحت ﴿أَنَّمَا﴾؛ لأن الفعل واقع عليها .
قال الزجاج: قوله: ﴿أَنَّمَا نُمْلِي﴾ يجوز على البدل من ﴿الَّذِينَ﴾ المعنى: لا تحسبن إملاءنا للذين كفروا خيرًا لهم . =

خَلَّادُهُمْ يُؤَخِّرُ الإِمَالَهْ ... ضِعَافًا آتِيكَ بِلَا مَحَالَهْ[١]
وَمَالِ لِلْكِسَائِي قَدْمْ أَوْلَا ... وَقْفًا عَلَى الْمِيمِ وَلَامُهُ تَلَا[٢]
بَلْ طَبَعَ اللهُ لِخَلَّادٍ بَدَا ... بِيدِيَ الإِدْغَامُ وُقِّيتَ الرَّدَى[٣]
وَصَدَّرَ الإِضْجَاعَ فِي يُوَارِي ... تَمِيمُهُمْ كَذَاكَ فِي أُوَارِي[٤]

= وقرأ الباقون: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء إخبارًا عن الذين كفروا، فموضع ﴿الَّذِينَ﴾ رفع بفعلهم، والمحسبة واقعة على ﴿أَنَّمَا﴾ ونابت عن الاسم والخبر، تقول: حسبت أن زيدًا منطلق، فاسم «إن» وخبرها سد مسد المفعولين، وتقدير الكلام: لا يحسبن الذين كفروا إملاءنا خيرًا لهم .

(١) التمهيد في علم التجويد (٦٧):
وأما الإمالة فهي عبارة عن ضد الفتح، وهي نوعان:
إمالة كبرى، وإمالة صغرى .
فالإمالة الكبرى حدها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيرًا والإمالة الصغرى حدها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلًا، والعبارة المشهورة في هذا: بين اللفظين، أعني: بين الفتح الذي حددناه، وبين الإمالة الكبرى، والبطح، والإضجاع، عبارتان بمعنى الإمالة الكبرى .

(٢) الكسائي هو: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، أعلم أهل الكوفة في زمانه بعلم العربية، ومنه نشأ علم الكوفيين، وكان يؤدب الأمين والمأمون ابني الرشيد . انظر ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٥٣٥- ٥٤٠، معرفة القراء ١/ ١٢٠ - ١٢٨، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١ - ١٣٤، شذرات الذهب ١/ ٣٢١، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٩٩- ٤٠٣، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠١- ٢٠٢ .

(٣) السبعة في القراءات (١٢٣):
وكان إدغام الكسائي مثل إدغام حمزة في هذه الحروف، ويزيد عليه في لام «بل» و«هل» إدغامهما في الطاء، كقوله: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥] وفي الظاء كقوله: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: ١٢]، وفي الضاد مثل: ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [الأحقاف: ٢٨]، وفي النون، كقوله: ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الواقعة: ٦٧]، وفي الزاي كقوله: ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد: ٣٣] .

(٤) وأمال الدوري عن الكسائي ﴿نُسَارِعُ﴾ [المؤمنون: ٥٦]، و﴿يُسَارِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١]، وبابه، و﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] في الموضعين في سورة «البقرة»، =

أَئِنَّكُمْ وَبَابُهُ الإِدْخَالُ بِهِ ابْتَدَا هِشَامُ لَا مُحَالُ(١)

= و﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤] في «الحشر»، و﴿يُوَارِي﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿فَأُوَارِيَ﴾ [المائدة: ٣١]/ و﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ [الكهف: ٢٢]، و﴿هَدَىٰنِي﴾ [الزمر: ٥٧] ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] و ﴿مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣] حيث كن، و﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [المؤمنون: ٧٥] و ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ [نوح: ٧] و ﴿ءَاذَانِنَا﴾ [فصلت: ٥] حيث كن، و﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤] في سورة «آل عمران» و «الصف» و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] حيث كان و ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] وحدها في سورة «يوسف» و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥] في «النور» .

الباقون بفتح جميع ذلك (الموجز في أداء القراء السبعة، الأهوازي) .

(١) السبعة في القراءات (٢٨٥):

اجتماع استفهامين:

اختلفوا فى الاستفهامين يجتمعان، فاستفهم بهما بعضهم، واكتفى بعضهم بالأول من الثانى، فمن استفهم بهما جميعًا: عبد الله بن كثير، وأبو عمرو، وعاصم فى رواية أبى بكر، وحمزة؛ فكانوا يقرءون:

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ . . ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ و﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: ٥] وما كان مثله فى كل القرآن .

غير أنهم اختلفوا فى الهمز، فهمز عاصم همزتين، وكذلك حمزة.

ولم يهمز ابن كثير وأبو عمرو إلا واحدة .

وممن اكتفى بالاستفهام الأول من الثانى: نافع، والكسائى، فكانا يقرآن ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ .

و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصافات: ١٦] و[الواقعة: ٤٧] وما كان مثله فى القرآن كله.

إلا أن الكسائى همز همزتين، ونافع لم يهمز إلا واحدة .

وخالف الكسائى نافعًا فى قصة لوط، فكان نافع يمضى على ما أصل، وكان الكسائى يقرأ بالاستفهامين جميعًا فى قصة لوط فى القرآن كله .

واختلفا فى قوله فى «العنكبوت»: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ =

لَفْظُ رَأَى لِلسُّوسِ إِنْ أَتَى بِلَا سُكُونٍ بَعْدَهُ فَفِي الرَّاءِ انْجَلَا(١)

= [٢٨، ٢٩] فكان الكسائى يستفهم بهما جميعًا، وكان نافع يستفهم بالثانى، ولا يستفهم بالأول .

وروى حفص عن عاصم: ﴿أتأتون الفاحشة إنكم ﴾ فى «الأعراف» مثل نافع، وكذلك قرأ مثل نافع فى «العنكبوت»: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ . . .﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ واختلف الكسائى، ونافع فى سورة «النمل» فى قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧] فقرأ نافع: ﴿إذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾، وقرأ الكسائى: ﴿أئذا كنا ترابا وآبآؤنا﴾ بهمزتين ﴿إننا لمخرجون﴾ بنونين من غير استفهام .

وقرأ ابن عامر ضد قراءة نافع، والكسائى فى عامة ذلك، فكان لا يستفهم بالأول، ويستفهم بالثانى، ويهمز همزتين فى كل القرآن إلا فى حرفين، فإنه خالف فيهما هذا الأصل؛ فقرأ فى «الواقعة»: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا﴾ جمع بين الاستفهامين، وفى «النازعات» ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ بالاستفهام ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ بغير اسـ م .

وقرأ فى «النمل» غير ذلك، قرأ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ كقراءة الكسائى بنونين .

ومضى فى «العنكبوت» على الأصل الذى أصل من ترك الاستفهام فى الأول .

(١) والسوسي هو أبو شعيب السوسي صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الجارود الرستبي الرقي المقرئ.

قرأ القرآن على اليزيدي، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وبمكة من سفيان بن عيينة .

قرأ عليه ابنه أبو معصوم، وموسى بن جرير النحوي، وعلي بن الحسين، وأبو الحارث محمد بن أحمد، وأبو عثمان النحوي الرقيون، وأبو علي محمد بن سعيد الحراني، وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان المشحلائي .

وحدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة الحراني، وأبو علي محمد بن سعيد الرقي.

وقال أبو حاتم: صدوق .

مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة، رحمه الله، انظر معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٣) . =

خُـلْفٌ وَلَكِـنْ أَخَّـرَ الإِمَـالَه قَـالَهُ أَهْـلُ الـثَّـبْـتِ وَالْجَـزَالَه
وَشُـعْبَـةٌ فِـيـمَا الـسُّكُـونُ بَـعْـدَهُ يُقَدِّمُ الْفَتْحَ فَحَصِّلْ رُشْدَهُ[(١)]
وَإِنْ أَتَـى مِـنْ بَـعْـدِهِ ضَـمِـيـرُ فَلِابْنِ ذَكْـوَانَ خُـلْفٌ شَـهِـيـرُ
يُقَدِّمُ الإِضْجَاعَ فِي الْحَرْفَيْنِ وَأَخَّـرَ الْفَـتْـحَ بِـدُونِ مَـيْـنِ[(٢)]
وَكَـهِـشَامٍ قَـدَّمَ الـتَّـحْـقِـيـقَ فِـي نُونِ تُحَاجُونِي وَحَقِّقْ كَيْ تَفِي[(٣)]

= السبعة في القراءات (٦١٤):
وعاصم فى رواية أبى بكر يميل مثل ﴿رَءَا﴾ و﴿رَءَاهُ﴾، وحفص عن عاصم يفتح ذلك كله .
وقرأ نافع وأبو عمرو بين الفتح والكسر .
وقرأ حمزة والكسائى ذلك كله بالإمالة .
(الموجز في أداء القراء السبعة، الأهوازي):
ابن كثير وقالون عن نافع، وهشام عن ابن عامر، وحفص عن عاصم ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] و﴿رَءَاهُ﴾ [النجم: ١٣] و﴿رَءَاكَ﴾ [الأنبياء: ٣٦] و﴿رَءَاهَا﴾ [النمل: ١٠] بفتح الراء والهمزة فيهن .
أبو بكر عن عاصم ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] بكسر الراء والهمزة ضم إذا لم يكن متصلاً بمكنى، حيث كان ذلك، فإذا كان متصلاً بمكنى فتح الراء والهمزة جميعًا مثل قوله - تعالى -: ﴿رَءَاهُ﴾ [النجم: ١٣] و ﴿رَءَاكَ﴾ [الأنبياء: ٣٦] و ﴿رَءَاهَا﴾ [النمل: ١٠] حيث كن .
أبو عمرو بفتح الراء، وكسر الهمزة في ذلك حيث كان ذلك .

(١) شعبة هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي، توفي سنة ثلاث - وقيل: أربع - وتسعين ومائة . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٢٥ - ٣٢٧، معرفة القراء ١/ ١٣٤ - ١٣٨ .
(٢) لسان العرب (١٣ / ٤٢٥):
المَيْنُ: الكذب قال عديّ بن زيد:

فـقـدّدَتِ الأدِيـمَ لـراهِـشَـيْـهِ وألْفـى قـولَهـا كـذبـاً ومَـيْـنـا

(٣) التمهيد في علم التجويد (٥٩):
وأما التحقيق فهو مصدر من «حقق تحقيقًا»: إذا أتى بالشيء على حقه، وجانب الباطل فيه، والعرب تقول: بلغت حقيقة هذا الأمر أي: بلغت يقين شأنه، والاسم منه الحق، ومعناه أن يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادة فيه، ولا نقصان منه .

وَقَدِّمِ الصِّلَةَ فِي هَاءِ اقْتَدِهْ لِذَكْوَانَ فَحَقِّقْهُ وَانْتَبِهْ[(١)]
وَشُعْبَةُ فِي أَنَّهَا إِذَا قَرَا يُقَدِّمُ الْكَسْرَ حَقِيقًا قَدْ جَرَا[(٢)]

[١٢أ/ ص]

بِرَحْمَةٍ مَعَ أَخِيهِ قَدِّمِ لِذَكْوَانَ كَسْرًا وَنَوِّنْ وَافْهَمِ
وَأَخْرِفْ لِشُعْبَةَ فِي بِيسَ وَجْهُ الَّذِي فِي وَزْنِهِ بَيْئَسَ[(٣)]
هِشَامُهُمْ قَدَّمَ كِيدُونِ فَلَا يُثْبِتُ يَاءً وَاقِفًا وَمُوصِلَا[(٤)]

---

(١) السبعة في القراءات (١٨٨):
واختلفوا في إثبات الهاء في الوصل من قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، و ﴿اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام ٩٠] و﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة ٢٨، ٢٩] و﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ [القارعة: ١٠] وإسقاطها في الوصل، ولم يختلفوا في إثباتها في الوقف، فقرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر هذه الحروف كلها بإثبات الهاء في الوصل، وكان حمزة يحذفهن في الوصل .

وكان الكسائي يحذف الهاء في الوصل من قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ و﴿اقْتَدِهْ﴾ ويثبت الهاء في الوصل والوقف في الباقي .

وكلهم يقف على الهاء، ولم يختلفوا في ﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠] أنهما بالهاء في الوصل والوقف .

(٢) قوله: ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾[الأنعام: ١٠٩] ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة، الباقون بفتحها (الموجز في السبعة، الأهوازي) .

(٣) الحجة في القراءات السبع (١٦٦):
قوله - تعالى -: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ يقرأ: ﴿بَئِيسٍ﴾ بالهمزة على وزن «فعيل» و﴿بِئْسَ﴾ بإثبات الهمز، وحذف الياء على وزن «فعل» و﴿بيس﴾ بكسر الياء وفتحها من غير همز و﴿بيأس﴾ بفتح الباء، وإسكان الياء، وهمزة مفتوحة على وزن «فيعل» فهذه خمس لغات مشهورات مستعملات في القراءة .

(٤) السبعة في القراءات (٢٩٩):
قرأ ابن كثير، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائى: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ بغير ياء فى الوصل والوقف .

وقرأ أبو عمرو، ونافع فى رواية ابن جماز، وإسماعيل بن جعفر بالياء فى الوصل وكذلك ابن عامر.

وفى رواية ورش وقالون والمسيبى بغير ياء فى الوصل والوقف .

هَارِ وَأَدْرَاكُمْ لِذَكْوَانَ حَكَوا تَقَدُّمَ الإِضْجَاعِ حَصِّلْ مَا رَوَوا[١]
لِأَحْمَدَ الْبَزِّيِّ فِي أَدْرِيكُمْ يُقَدِّمُ الْمَدُّ كَذَا؛ لَا أُقْسِمُ[٢]
وَقَدِّمَنْ فِي النُّونِ مِنْ تَتْبِعَانْ تَخْفِيفِهَا لِعَبْدِ اللهِ بنِ ذَكْوَانْ[٣]
لِقُنْبُلٍ فِي نَرْتَعِ الْوَجْهَانِ مُؤخر الإِثْبَاتِ خُذْ بَيَانِ[٤]

---

(١) السبعة في القراءات (٣١٨):
واختلفوا فى الإمالة والفتح من قوله: ﴿هَارٍ﴾ .
قرأ ابن كثير وحمزة وعاصم فى رواية حفص ﴿هَارٍ﴾ بفتح الهاء .
وقال الأعشى عن أبى بكر ﴿هَارٍ﴾ مفخمة .
وأمال الهاء نافع، وأبو عمرو، والكسائى، وعاصم فى رواية أبى بكر بالإمالة .
وليس عندى عن ابن عامر فى هذا شيء

(٢) الحجة في القراءات السبع (٣٥٦):
قوله – تعالى –: ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ يقرأ بالمد والقصر، فالحجة لمن مد أنه أراد دخول ﴿لَا﴾ على ﴿أُقْسِمُ﴾ وفي دخولها غير وجه .
قال قوم: هي زائدة صلة للكلام، والتقدير: «أقسم بيوم القيامة» .

(٣) الحجة في القراءات السبع (١٨٣):
قوله – تعالى –: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾ يقرأ بإسكان التاء، وتخفيفها، وبفتحها، وتشديدها، فالحجة لمن خفف أنه أخذه من: تبع يتبع، والحجة لمن شدد أنه أخذه من: أتبع يتبع، وهما لغتان معناهما واحد، والنون مشددة؛ لتأكيد النهي، ودخولها على الفعل مخففة ومشددة في أربعة مواضع للتأكيد في الأمر، والنهي، والاستفهام، والجزاء .

(٤) وقنبل هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة، أبو عمرو المخزومي مولاهم المكي، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضًا عن النبال القواس، وروى القراءة عن البزي، قرأ عليه كثيرون، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين، عن ست وتسعين سنة، انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ١٦٥- ١٦٦، معرفة القراء ١/ ٢٣٠
السبعة في القراءات (٣٤٥):
واختلفوا فى قوله: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾:

هَيتَ بِفَتْحِ التَّاءِ صَدَّرَ هِشَامْ وضَمُّها مُؤَخَّرٌ نِلْتَ الْحَرَامْ(١)
لِأَحْمَدَ الْبَزِّي يَا بِيسَ الْبَدَلْ مُقَدَّمٌ عَنْهُ فَحَقِّقِ الْعَمَلْ(٢)
أَفْيِدَةٌ بِالْيَاءِ صَدَّرَ هِشَامْ بِهَذَا قَدْ صَحَّتْ رِوَايَةُ الْأَنَامْ

= فقرأ ابن كثير ﴿نرتع ونلعب﴾ بفتح النون فيهما، وكسر العين فى ﴿نرتع﴾ من غير ياء من «ارتعيت» .

حدثنى عبيد الله، قال: حدثنا نصر بن علي عن أبى بكر البكراوى، عن إسماعيل المكى، قال سمعت ابن كثير يقرأ ﴿نرتع﴾ بالنون، وكسر العين و﴿وَيَلْعَبْ﴾ بالياء وجزم الباء، وقرأ نافع ﴿يَرْتَعِ﴾ مثل ابن كثير فى كسر العين، وهى بياء، ويلعب بالياء وجزم الباء .

(١) السبعة في القراءات (٣٤٧):
واختلفوا فى قوله ﴿هَيْتَ لَكَ﴾:
فقرأ ابن كثير ﴿هَيْتُ لَكَ﴾ بفتح الهاء، وتسكين الياء، وضم التاء .
وقرأ نافع وابن عامر ﴿هِيْتَ لَكَ﴾ بكسر الهاء، وتسكين الياء، ونصب التاء .
وروى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر ﴿هئت لك﴾ من «تهيأت لك» بكسر الهاء، وهمز الياء، وضم التاء .
كذلك حدثنى ابن بكر مولى بنى سليم، عن هشام .
وقال الحلوانى عن هشام ﴿هئت لك﴾ يهمز، ويفتح التاء، ويكسر الهاء .
ولم يذكر ابن ذكوان فى الهمز شيئًا .
وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بفتح الهاء، وسكون الياء وفتح التاء .

(٢) ورش عن نافع ترك همز ﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣] و﴿بِئْسَ﴾ [الكهف: ٢٩] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] ثلاث كلمات لا غير، وهمز الباقون .
أبو عمرو إذا أثر ترك الهمز تركها إلا أن شجاع عنه همز سبع كلمات منهن في كل حال:
قوله - تعالى -: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾[الرحمن: ٢٢] و ﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣] و ﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] و ﴿كَأْسٍ﴾ [الإنسان: ٥] و ﴿الرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤] و﴿الْبَأْسَ﴾ [البقرة: ١٧٧] و «اليأس» فقط.
أبو بكر عن عاصم ترك همز﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢] الأولة منهما حيث كان، وهمز باقي الباب . =

وَقَدَّمَنْ فِي شُرَكَايَ الْحَذْف لِلْبَزِّ وَالْهَمْزَ بُعَيد يَقِف[(١)]
يَجْزِيَنِ الَّذِينَ لِابْنِ ذَكْوَانْ مُقَدَّمُ الْيَاء تَفُزْ بِالرِّضْوَانْ[(٢)]
حَرْفَي رَأَى لِلسُّوسِ بِالإِضْجَاعِ قُبَيلَ فَتْحَةٍ بِلَا نِزَاع[(٣)]
تَسْلَنِيَ الإِثْبَاتُ فِيهَا يُعْلَمُ مُقَدَّمٌ لِذَكْوَانَ مُحَتَّمُ[(٤)]

= قالون عن نافع وابن ذكوان عن ابن عامر تركا همز قوله - تعالى -: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] فقط، وهمزا باقي الباب .

الكسائي ترك همز قوله: ﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣] حيث كان، وهمز باقي الباب .

ابن كثير وحمزة وهشام عن ابن عامر وحفص عن عاصم يهمزون جميع الباب .

(١) قوله - تعالى -: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ﴾ [فصلت: ٤٧] قالوا: فتحها ابن كثير وحده، وأسكنها الباقون (الموجز في أداء القراء السبعة، الأهوازي) .

(٢) السبعة في القراءات (٣٧٥):

واختلفوا فى الياء والنون من قوله: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوٓا﴾

فقرأ ابن كثير وعاصم: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى ﴿وليجزين﴾ بالياء .

وروى علي بن نصر عن أبى عمرو ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون مثل عاصم .

ولم يختلفوا فى قوله: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ أنها بالنون .

(٣) السبعة في القراءات (٦١٤):

وعاصم فى رواية أبى بكر يميل مثل ﴿رَءَا﴾ و﴿رَءَاهُ﴾، وحفص عن عاصم يفتح ذلك كله .

وقرأ نافع، وأبو عمرو بين الفتح والكسر .

وقرأ حمزة والكسائى ذلك كله بالإمالة .

(٤) حجة القراءات (٣٤٣):

قرأ أهل المدينة ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾ بتشديد النون، وإثبات الياء في الوصل الأصل «فلا تسألنني»، فاجتمعت ثلاث نونات، مثل ما اجتمعت في «إنني» و«كأنني» ثم حذفوا النون التي زيدت مع الياء؛ فقيل «إني» وكذلك حذفت النون في قوله: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾ .

وقرأ قالون عن نافع وابن عامر ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّ﴾ مكسورة النون مشددة من غير ياء الأصل =

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ لِشُعْبَه قَدْمْ مَعْ مَدِّهَا فِي قَالَ آتُونِي عُلِمْ[1]
وَأَخَّرَنْ لِلسُّوسِي الإِضْجَاعُ فِي يَاءِ مَرْيَمَ وَكُنْ مُطَاعُ
لِذَكْوَانَ أَخِي يُقَدِّمُ الْخَبَرْ فِي قَوْلِهِ أَئِذَا مَا مِتُّ اشْتَهَرْ[2]
رِئْيًا لِحَمْزَةَ بَدَا فِي الْوَقْفِ تَأَخُّرِ الإِدْغَامِ نَقْلًا يَشْفِ[3]

= كما ذكرنا، إلا أنهم حذفوا الياء؛ لأن الكسرة تدل على الياء .

وقرأ أبو عمرو: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾ بتخفيف النون، وسكون اللام مثبتة الياء في الوصل النون مع الياء اسم المتكلم في موضع نصب والنون .

(١) السبعة في القراءات (٤٠١) .

واختلفوا فى قوله: ﴿آتونى أفرغ﴾:

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى ﴿آتونى﴾ ممدودًا .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة ﴿قال ائتونى﴾ قصرًا .

وروي عن يحيى بن آدم عن أبى بكر ﴿قال آتونى﴾ ممدودًا .

وحفص عن عاصم ﴿آتونى﴾ ممدودة .

(٢) قوله: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦] في سورة «مريم» ابن ذكوان وحده عن ابن عامر على الخبر، الباقون على الاستفهام (الموجز في أداء القراء السبعة) .

(٣) السبعة في القراءات (٤١١):

واختلفوا فى الهمز، وتركه من قوله: ﴿ورءيا﴾:

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى ﴿ورءيًا﴾ مهموزة بين الراء والياء فى وزن «ورعيا» .

وقرأ ابن عامر ﴿وريًّا﴾ بغير همز .

واختلف عن نافع روى ابن جماز وورش وأبو بكر بن أبى أويس ﴿وَرِءْيًا﴾ بالهمز بين الراء والياء .

وأخبرنى محمد بن عبد الله قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت أشهب يقول: سمعت نافعًا يقرأ ﴿وَرِءْيًا﴾ مهموزًا .

وروى إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيبى والأصمعى عن نافع ﴿وريًّا﴾ غير مهموز . =

وَيَتَّقِهْ إِسْكَانُهُ مُقَدَّمُ لِخَلَّادٍ وَالْوَصْلُ بَعْدُ يُعْلَمُ(١)
وَإِنْ تَقِفْ آتَانِيَ الإِثْبَاتُ قَدِّمْهُ لِلثَّلَاثِ هُمْ وَلَاتُ(٢)
وَتُخْرَجُونَ الضَّمُّ فِي التَّاءِ جَرَا مُقَدَّمٌ كَذَا ابْنُ ذَكْوَانَ قَرَا(٣)
/ [٢ب/ص]

= وأخبرنا محمد بن يحيى الكسائي، عن أبي الحارث، عن أبي عمارة، عن يوسف عن ابن جماز، عن أهل المدينة ﴿وريًا﴾ غير مهموز .

(١) الحجة في القراءات السبع (٢٦٣):
قوله - تعالى -: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ يقرأ بكسر القاف، وإسكان الهاء، وبإسكان القاف، وكسر الهاء بياء، وباختلاس حركة الهاء، فالحجة لمن كسر القاف، وأسكن: أن الهاء لما اختلطت بالفعل اختلاطًا لا تنفصل منه في حال ثقلت الكلمة؛ لجمعها فعلًا وفاعلًا ومفعولًا؛ فخفف بالإسكان، والحجة لمن كسر الهاء، وأتبعها ياء أنه كسر الهاء لمجاورة كسرة القاف، وقواها بالياء إشباعًا لكسرتها .

والحجة لمن حذف الياء، واختلس الحركة: أن الأصل كان قبل الجزم «يتقيه» فلما سقطت الياء للجزم بقيت الهاء على ما كانت عليه، والحجة لمن أسكن القاف وكسر الهاء أنه كره الكسر في القاف؛ لشدتها وتكريرها؛ فأسكنها تخفيفًا، أو أسكن القاف والهاء معًا، فكسر الهاء؛ لالتقاء الساكنين، أو توهم أن الجزم وقع على القاف؛ لأنها آخر حروف الفعل، ثم أتى بالهاء ساكنة بعدها فكسر؛ لالتقاء الساكنين .

(٢) الحجة في القراءات السبع (٢٧١):
قوله - تعالى -: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ يقرأ بالمد والقصر، وإثبات الياء وفتحها، وإسكانها وحذفها، وبالإمالة والتفخيم، فالحجة لمن مد أنه جعله من الإعطاء، وبه قرأت الأئمة، والحجة لمن قصر أنه جعله من المجيء، ومن أثبت الياء، وفتحها كره إسكانها؛ فتذهب؛ لالتقاء الساكنين، والحجة لمن حذفها أنه اجتزأ بالكسرة منها .

(٣) حجة القراءات (٢٨٠):
﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾:
قرأ حمزة والكسائي، وابن عامر: ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ بفتح التاء، جعلوا الفعل لهم، لأن الله - جل وعز - إذا بعثهم يوم القيامة فأحياهم وأخرجهم خرجوا كما تقول: مات فلان، فتنسب الفعل إليه، وإنما أماته الله، وحجتهم قوله: ﴿فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ﴾ على =

وِكِسَفًا هِشَامُهُمْ قَدْ صَدَّرَا سُكُونَ سِينِهِ فَمَا فِيهِ مِرَا[(١)]
ضَعْفًا لَدَى الثَّلَاثِ حَفْصٌ قَدَّمَا بِالْفَتْحِ فِيهِنَّ وَحَقِّقْ وَاعْلَمَا[(٢)]
وَقَدَّمَ الْإِسْكَانَ لِلْبَزِّي فِي يَاءِ وَالَّتِي مَعَ الْبَصْرِي
وَصَدَّرَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي الْبَاسِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ بِلَا إِلْبَاسِ
وَقُنْبُلٌ فِي السُّؤْقِ هَمْزُ الْوَاوِ مُقَدَّمٌ لَهُ فَخُذْ يَا رَاوِ[(٣)]

= تصيير الفعل لهم؛ فكذلك أيضا ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ على ما تقدمه من الكلام، وفي التنزيل ما يدل على قراءتهم، وهو قوله: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ بالفتح .
وقرأ الباقون ﴿تُخْرَجُونَ﴾ بالضم على ما لم يسم فاعله، وحجتهم إجماع الجميع على قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ على أنهم مفعولون، ولم يسم الفاعل والمعنيان يتداخلان؛ لأن الله إذ أخرجهم خرجوا، وإذا خرجوا فبإخراج الله خرجوا فهم فاعلون مفعولون .

(١) الحجة في القراءات السبع (٢٢٠):
قوله - تعالى -: ﴿كِسَفًا﴾ يقرأ بفتح السين وإسكانها، فالحجة لمن فتح أنه أراد به جمع «كسفة» كقولك: «قطعة» و«قطع» .
والحجة لمن أسكن أنه شبهه بالمصدر في قولهم: علم، وحلم .

(٢) هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر، الأسدي مولاهم الكوفي الغاضري البزاز، ثقة ثبت ضابط في القراءة، توفي سنة ثمانين ومائة . انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥، معرفة القراء ١/ ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) السبعة في القراءات (٤٨٣):
قوله: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ ﴿بِالسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣] و﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩]
همز ابن كثير وحده ﴿عَن سَاقَيْهَا﴾ فى رواية أبى الإخريط و﴿بِالسُّوقِ﴾ و﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾
قال أبو بكر: ولم يهمز ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]، ولا وجه له .
وقرأت على قنبل عن النبال بغير همز .
وحدثنا مضر بن محمد، قال: حدثنا البزى، قال: كان وهب بن واضح يهمز: ﴿عن سأقيها﴾ و﴿بالسؤق﴾ و﴿على سؤقه﴾ .
قال البزى: وأنا لا أهمز من هذا شيئًا، وكذلك ابن فليح لا يهمز من هذا شيئًا .
وقرأ الباقون: ﴿سَاقَيْهَا﴾ غير مهموز، ولم يهمز أحد ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ .

وَيَـرْضَـهُ لِلـدُّورِ بِـالإِسْـكَـانِ مُـقَـدَّمٌ كَـذَا هِـشَـامٌ ثَـانِ(١)

(١) السبعة في القراءات (٢٠٧):
الهاء المتصلة بالفعل المجزوم
واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ و﴿وَنُصْلِهِ﴾ [النساء: ١١٥] في وقفها، وإشمامها الكسر والضم، وصلتها بياء أو واو، وذلك في ستة عشر موضعًا في «آل عمران» أربعة مواضع قوله:
﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَا يُؤَدِّهِ﴾ و ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ مكررة في الآية، وفي سورة «النساء» ﴿نُوَلِّهِ﴾ . . و﴿وَنُصْلِهِ﴾.
وفي سورة «النور»: ﴿وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾، وفي سورة «النمل» ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، وفي سورة «الزمر»: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، وفي «عسق» ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾، وفي «الزلزلة»: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ وفي سورة «البلد»: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ وفي سورة «طه»: ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾، وفي «الأعراف» و«الشعراء» ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، هذان مهموزان غير مهموزين.
فقرأ ابن كثير والكسائي ﴿نُؤْتِهِ﴾ ﴿نُوَلِّهِ﴾ و﴿وَنُصْلِهِ﴾ و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾ و﴿يُؤَدِّهِ﴾ بياء في اللفظ بعد الهاء صلة لها.
وقرآ ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ و﴿خيرا يره﴾ و﴿شرا يره﴾ بواو بعد الهاء صلة لها، وكذلك ﴿أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾.
وقرأ ابن كثير ﴿أرجئه وأخاه﴾ وفارقه الكسائي؛ فقال: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ غير مهموز، ويصل الهاء بياء.
واختلفت الرواية عن نافع في ذلك، فروى الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع أنه كان يجر هذه الهاءات كلها يصل الهاء المكسور ما قبلها بياء، ويصل المفتوح ما قبلها بواو وكذلك قال الهاشمي سليمان بن داود، وأبو عمر الدوري، عن إسماعيل عنه، وقال ورش كل ذلك ممدود، إلا قوله: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فإنه غير ممدود.
وكذلك قال خلف عن المسيبي في الإشباع، ولم يستثن ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ كما استثنى ورش.
وقال ابن جماز عن نافع: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ مختلسة الحركة في الهاء.
وقال ابن الفرج عن ابن المسيبي، عن أبيه، عن نافع ﴿يُؤَدِّهِ﴾ و﴿نُوَلِّهِ﴾ و﴿وَنُصْلِهِ﴾ يشم الهاء الإضجاع.
وقال ﴿أَرْجِهْ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾ و﴿نُؤْتِهِ﴾ مبطوحة.
=

. . . .

= وقال ابن سعدان عن المسيبي عن نافع ﴿يَرْضَهُ﴾ ممدودة .

وأخبرنا القاضي إسماعيل عن قالون ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ و﴿نُوَلِّهِ﴾ و﴿وَنُصْلِهِ﴾ بشم الهاء الإضجاع .

وقال ﴿أَرْجِهْ﴾ غير مهموز، وقال ﴿فَأَلْقِهْ﴾ مبطوحة .

لم يذكر غير هذا .

وحدثني ابن مهران قال: حدثنا ابن يزيد عن قالون، عن نافع ﴿نُوَلِّهِ﴾ و﴿نصله﴾ و﴿أَرْجِهْ﴾ و﴿يُؤَدِّهِ﴾ و﴿نُؤْتِهِ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾ و﴿يَرْضَهُ﴾ كل ذلك غير مشبع ويشبع الضم في ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ وفي «طه»: ﴿يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ .

وقال أحمد بن صالح عن ورش، وقال ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ الهاء . . . مقصورة غير ممدودة .

وقالا في ﴿نُؤْتِهِ﴾ في «عسق» ممدودة .

وهذه الروايات عن نافع مختلفة كما ذكرت لك.

وأشبه الروايات بأن تكون محفوظة عنه - إن شاء الله تعالى - رواية الحلواني عن قالون، عن نافع أنه كان يحرك الهاء في ذلك حركة من غير إشباع، ولا بلوغ ياء ولا واو؛ لأن رواية القاضي عن قالون، ورواية أحمد بن صالح عن ورش، وقالون تشهدان به .

حدثني محمد بن حمدون الحذاء المقرىء قال: حدثنا أبو عون بن عمرو بن عون قال: حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن نافع ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ [طه: ٧٥] مكسورة الهاء لا يبلغ بكسرتها الياء .

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ و﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ و﴿نُوَلِّهِ﴾ و﴿وَنُصْلِهِ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ و﴿نُؤْتِهِ﴾ في «عسق» كل ذلك بكسر الهاء، وقال في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بالجزم، وقال في ﴿يَرْضَهُ﴾ بالجزم، ورفع الهاء .

وهذا - والله أعلم - كأنه يشم الهاء فيه الضم من غير مبالغة، وقال في ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ بالإشباع .

وقال هشام بن عمار ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾بالجزم .

وقال ابن ذكوان ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ بكسر الهاء والهمزة وقال في سورة «الشعراء» ﴿أرجئه﴾ بهمزتين إحدى الهمزتين فيما بين الجيم والهاء لم يذكر غير ذلك .

قال أبو بكر: هذا غلط لا يجوز كسر الهاء مع الهمز . =

. . . .

= وقال هشام ﴿أرجئه﴾ مهموز .

وقال الحلواني عن هشام في قوله: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾ و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ كان ابن عامر لا يشبع الكسر .

واختلفوا عن عاصم في ذلك أيضًا؛ فقال يحيى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ و ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ و﴿يَرْضَهُ﴾ و﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ و﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ و﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ كل ذلك بإسكان الهاء .

وهذه رواية الكسائي، عن أبي بكر، عن عاصم ذكر لي ذلك محمد بن الجهم عن أبي توبة عن الكسائي عن أبي بكر .

وقال يحيى عن أبي بكر ﴿نؤده﴾ و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾ و﴿يَرْضَهُ﴾ و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ في «عسق» بإسكان الهاء .

لم يذكر غير ذلك .

وقال خلف عن يحيى، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ يشم الهاء الضم .

وقال غيره: الهاء ساكنة .

وقال حفص عن عاصم: ﴿يَأْتِهِۦ﴾ و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ بجر الهاء مع الإشباع .

وقال الحسن بن المبارك عن أبي حفص عمرو بن الصباح عن سهل عن أبي عمرو عن عاصم أنه كان يجر الهاء في ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ ويجزم، وكان أكثر قراءته الجر .

وروى حفص عنه ﴿فَأَلْقِهْ﴾ و ﴿أَرْجِهْ﴾ بالجزم مثل أبي بكر .

وروى حفص عنه ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بإسكان القاف، وجر الهاء بغير إشباع .

وقال أبو عمارة عن حفص عن عاصم مثل رواية أبي بكر في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ جزم وقال في «طه» ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ جر، وقال ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ يشم الرفع .

وقال هبيرة عن حفص عن عاصم ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ بالجر والإشباع، ويسكن الهاء في ﴿أَرْجِهْ﴾ و﴿ألقه﴾ و﴿يَرْضَهُ﴾ ويشبع في ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ .

وروى أبو حفص عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ يشم الضم ومثل رواية أبي عمارة هبيرة ﴿يَرْضَهُ﴾ جزم .

واختلف عن أبي عمرو أيضًا فقال عبد الوارث واليزيدي: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ =

ثُمَّ لَهُ التَّسْهِيلُ فِي أَئِنَّكُمْ   بُمَيْدَهُ التَّحْقِيقُ فِيهِ رُشْدُكُمْ[1]

= و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ بإسكان الهاء .

وقال اليزيدي يلزم أبا عمرو أن يقرأ ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ جزمًا .

قال أبو بكر: وهذا يدل على أن أبا عمرو: كان يقرأ ﴿يَأْتِهِۦ﴾ يصل الهاء بياء؛ لأن اليزيدي ألزمه أن يقرأها كما قرأ ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ ولو كان يقرأ بالإسكان في ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ لم يقل يلزم أن يقرأ مثلها ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ و﴿نُوَلِّهِۦ﴾

وقال عبد الوارث وشجاع بن أبي نصر عن أبي عمرو ﴿فَأَلْقِهْ﴾ مجرورة مشبعة

وقال اليزيدي ساكنة .

وقال عباس سألت أبا عمرو فقرأ ﴿فَأَلْقِهْ﴾ جزمًا، وإن شئت ﴿فَأَلْقِهِ﴾ واختار أبو عمرو ﴿فَأَلْقِهِ﴾ مشبعة .

قال وقرأ ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ بالإشباع .

قال: وسألته فقرأ: ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ بالجر والهمز، وسألته عن جزم الهاء؛ فقال: ليس بلحن .

وقرأ أبو عمرو ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ساكنة الهاء في رواية أبي شعيب السوسي، عن اليزيدي، وكذلك في رواية أبي عمر الدوري عن اليزيدي .

وروى ابن اليزيدي، عن اليزيدي، عن أبي عمرو ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ يصل الهاء بواو ، وروى أبو عبيد، عن شجاع، عن أبي عمرو ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ غير مشبعة .

أخبرنا بذلك أحمد بن يوسف، عن أبي عبيد، عن شجاع .

قال أبو بكر: فهذه ثلاث روايات مختلفات عن أبي عمرو .

وقرأ حمزة ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ و﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ و﴿أَرْجِهْ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾ بجزم الهاء، وأشبع الكسرة في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ و ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ والضمة في ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ هذه الأربعة بالإشباع، ويشم الضم في ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ .

وروى الفراء عن الكسائي عن حمزة أنه قرأ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ و﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ و﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ كل ذلك بإسكان الهاء .

(١) حجة القراءات (٢٨٧):

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾

قرأ نافع وحفص ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ الرجال بكسر الألف على الخبر . =

وَقَدِّمِ التَّشْدِيدَ فِي مِيم لَدَى لَمَّا مَتَاعُ لِهِشَامٍ مُرْشِدًا[١]
بِزَيَّنَّهُمْ قَدِّمْ وَجْهَ التَّاءِ فِي يُنْذِرِ الَّذِينَ قَبْلَ الْيَاءِ[٢]
وَقَدِّمِ الصَّفَةَ يَا صَاحِ لَهُ فِي أَذن انقُلْهُ صَحِيحًا يَا لَهُ
مَنْ لَمْ يَتُبْ يُقَدِّمُ الإِدْغَامُ لِخَلَّادَ كَذَا حَكَى الأَعْلَامُ
وَقَدِّمِ الإِثْبَاتَ فِي الْوَقْفِ عَلَى يُنَادِي لِلْمَكِّي فَخُذْهُ مُكْمَلَا[٣]
وَصَدِّرُوا بِالصَّادِ بِالْمُصَيْطِرُون لِحَفْصٍ لَا خَلَّادَ حَصِّلِ الْفُنُون

= وقرا أبو عمرو ﴿آينكم﴾ بهمز ثم بمد بعد الهمز أصل الكلمة ﴿إنكم﴾ ثم دخلت همزة الاستفهام، وصار ﴿أإنكم﴾ فاستثقل الجمع بين الهمزتين فأدخل بينهما ألفًا ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ فصار ﴿آإنكم﴾ ثم لين الثانية فصار ﴿آينكم﴾ وحجته أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة، فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو: ﴿كأس﴾ و﴿بأس﴾ وتقلبها ألفًا، فإذا كانت تخففها، وهي وحدها فأن تخففها، ومعها مثلها أولى .

(١) قوله: ﴿لَمَّا مَتَٰعُ﴾[الزخرف: ٣٥] عاصم وحمزة وهشام عن ابن عامر بالتشديد، الباقون بالتخفيف (الموجز في أداء القراء السبعة، الأهوازي) .

(٢) السبعة في القراءات (٥٩٦):
اختلفوا فى الياء والتاء من قوله – تعالى –: ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ .
فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائى: ﴿لِّيُنذِرَ﴾ بالياء .
كذا قرأت على قنبل .
وأخبرنى إسحاق بن أحمد عن ابن فليح بإسناده، عن ابن كثير: ﴿لِّتُنذِرَ﴾ بالتاء .
وقرأ نافع، وابن عامر ﴿لِّتُنذِرَ﴾ بالتاء .

(٣) السبعة في القراءات (٦٠٧):
قوله: ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾:
قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ بياء فى الوصل .
ووقف ابن كثير وحده بياء، ووقف نافع وأبو عمرو بغير ياء .
ووصل الباقون، ووقفوا بغير ياء .

فِي الْمُنشآتِ الشِّينُ قَدِّمْ كَسْرَهُ   لِشُعْبَةَ لِدُنْيَا ضَاعَ نَشْرُهُ[١]
وَمِيمُ يَطْمِثْ قَدِّمَنْ ضَمَّهُ   لَعَلي وَالثَّانِي فَاعْكِسَنْهُ[٢]
وَشُعْبَةُ فِي قَوْلِهِ انْشُزُوا مَعَا   يُقَدِّمُ الضَّمَّ حَكَاهُ مَنْ وَعَا[٣]

---

(١) الحجة في القراءات السبع (٣٣٩):
قوله - تعالى - ﴿المنشآت﴾ يقرأ بفتح الشين وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد اسم المفعول الذي لم يسم فاعله والحجة لمن كسر انه أراد بذلك اسم الفاعل كما تقول أكرمن فهن مكرمات.

(٢) السبعة في القراءات (٦٢١):
قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ﴾:
قرأ الكسائى وحده ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ بضم الميم فى الحرف الأول [٥٦] وبكسرها فى الحرف الثانى [٧٤]
كذلك أخبرنى محمد بن يحيى الكسائى عن أبى الحارث عنه .
وقال أبو عبيد: كان الكسائى يرى الضم فيهما، والكسر، وربما كسر إحداهما، وضم الأخرى .
وأخبرنى أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة بن عاصم، عن أبى الحارث، عن الكسائى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ يقرؤهما بالرفع والكسر جميعًا لا يبالى كيف قرأهما .
وقرأ الباقون ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ بكسر الميم فيهما .

(٣) حجة القراءات (٧٠٥):
قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ بضم الشين فيهما، وقرأ الباقون بكسر الشين، وهما لغتان، نشز ينشز وينشز .
السبعة في القراءات (٦٢٩):
قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾:
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ بكسر الشين فيهما .
وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والأعشى عن أبى بكر وهارون بن حاتم عن أبى بكر عن عاصم: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ برفع الشين فيهما .
وروى يحيى بن آدم عن أبى بكر أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ .   =

كُنْ لَا يَكُونُ دُولَةً بِالتَّاءِ هِشَامُهُمْ قَرَا قُنْبُلْ بِالْيَاءِ[(١)]
وَقَدِّمِ الإِدْغَامَ لِابْنِ ذَكْوَان فِي لَقَدْ زَيَّنَّا تَفُزْ بِالرِّضْوَان[(٢)]
يَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ صَدَّرُوا لِذَكْوَانَ بِالْيَا كَذَاكَ شَهَّرُوا[(٣)]
وَلُبَدًا هِشَامُهُمْ فِي اللَّامِ يُقَدِّمُ الضَّمَّ فَعِ كَلَامِي[(٤)]

= زعم ذلك خلف وأبو هشام والوكيعى عن يحيى - وقال ابن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيى - عن أبى بكر عن عاصم: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشِزُوا فَانشِزُوا﴾ بكسر الشين .

وقال غيره عن يحيى عن أبى بكر: لم أحفظها عن عاصم؛ فسألت عنها الأعمش فقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ بكسر الشين فيهما .

وقال عبد الجبار بن محمد العطاردى: سألت عروة بن محمد: كيف ينبغى أن تكون فى قراءة عاصم ؟ فقرأها برفع الشين .

وقال: هو مثل ﴿يَعْكُفُونَ﴾ .

(١) قوله: ﴿دُولَةً﴾ [الحشر: ٧] هشام عن ابن عامر بالرفع، الباقون بالنصب .

(٢) أما دال «قد» فإنهم أجمعوا على إدغامها عند نفسها مثل قوله - تعالى -: ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١] ونحوها، واختلفوا في إدغامها عند ثمانية أحرف:

عند الجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء، مثل قوله - تعالى -: ﴿قَدْ جَاءَكُم﴾[الأنعام: ١٠٤] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] / ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] و﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ١] و﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] و﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٥٢] ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨] ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، ونحو هذه .

أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر بإدغام جميع ذلك، تابعهم ابن ذكوان عند الذال والزاي والضاد والظاء أربعة أحرف لا غير، تابعهم ورش عن نافع عند الضاد والظاء لا غير، الباقون بإظهارها عند ثمانية أحرف حيث كان (الموجز في أداء القراء السبعة) .

(٣) الحجة في القراءات السبع (٣٥١):

قوله - تعالى -: ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ يقرآن بالياء، والتاء و ﴿قَلِيلًا﴾ منصوب بما بعده .

(٤) حجة القراءات (٧٢٩):

قرأ هشام ﴿لِبَدًا﴾ بضم اللام جمع «البدة» مثل غرفة وغرف .

وقرأ الباقون ﴿لِبَدًا﴾ وهو جمع «البدة» مثل كسرة وكسر .

سَلَاسِلَا قَد صَدَّرُوا وَجْهَ الأَلِفْ فِي الْوَقْفِ لِلثَلَاثِ يَا صَاحِ أُلِفْ[1]

/ [١٣أ/ ص]

خَلَّادُهُمْ قَدَّمَ فِي الْمُلْقِيَات إظْهَارَ تَائِهَا كَذَا الْمُغِيرَات

مُصَيْطِرٌ خَلَّادُهُمْ قَدْ صَدَّرَا إشْمَامَ صَادِهِ فَمَا فِيهِ مِرَا[2]

وَإنْ تَقِفْ لِقُنْبُلٍ بِالْوَادِي بِالْيَاءِ أَوَّلاً فَقُلْ وَنَادِي[3]

ثُمَّ لَهُ فِي أَنْ رَآهُ قَدَّمَا بِقَصْرِ هَمْزِهَا فَخُذْهُ مُحْكَمَا[4]

---

(١) حجة القراءات (٧٣٧):
قرأ نافع وأبو بكر والكسائي ﴿سَلَاسِلًا﴾ بالتنوين .
وقرأ الباقون ﴿سَلَاسِلَا﴾ بغير تنوين؛ لأن «فعالل» لا تنصرف، وكل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد، أو حرفان خفيفان، أو أكثر فإنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، نحو: ﴿مَسَاجِدَ﴾ قال الله - تعالى -: ﴿وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾.
وحجة من صرف أمران:
أحدهما: ذكر الفراء؛ فقال: إن العرب تجري ما لا يجري في الشعر، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم، فكذلك هؤلاء اجروا ﴿سلاسلا﴾ قال الشاعر:
فما وجد أظآر ثلاث روائم . . .
فأجرى «روائم» والوجه الثاني أنهم اتبعوا مرسوم المصاحف في الوصل، والوقف؛ لأنها مكتوبة بالألف، وإن لم تكن رأس آية، فهي تشاكل رءوس الآي؛ لأن بعده ﴿وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ .

(٢) هشام ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي، والباقون بالصاد خالصة (الموجز في أداء القراء السبعة، الأهوازي) .

(٣) حجة القراءات(٧٦٣):
قرأ ابن كثير وورش ﴿بِالْوَادِي﴾ بالياء في الوصل، وابن كثير في الوقف بالياء أيضًا، وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف .

(٤) حجة القراءات (٧٦٧):
قرأ ابن كثير في رواية القواس ﴿أَن رَّأَهُ﴾ على وزن «رعه» وقرأ الباقون ﴿أَن رَّآهُ﴾ =

وَلِيَ دِيـنِ قَـدَّمَ الْبَـزِّيُّ إِسْكَـانَ يَـا أَيُّهَـا وَذَا جَلِيُّ[1]
ثُمَّ لَهُ التَّهْلِيلُ بَعْدَ التَّكْبِير يُسْنَدُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِير
هُـنَـا انْـتَـهَـى مُـرَادُنَـا وَالْقَـصْـدُ تَـارِيـخُهُ فِـي عَـامِ شَـاقَ الْعَـبْـدُ
وَنَـرْغَـبُ الْخِـيَـارَ أَهْـلَ الْعِـلْـم أَنْ يَصْفَحُوا عَنْ جَهْلِنَا وَالْحِلْم
وَإِنْ يَـكُـنْ نَـقْـصٌ أَوْ الـزِّيَـادَةْ يُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ فِي الإِفَادَةْ
وَرَبُّـنَـا الْكَـرِيـمُ جَـلَّ وَعَـلَا بِـفَـضْـلِهِ يَـغْـفِـرُ ذَنْـبَـنَـا وَلَا
يُؤَاخِذُ الْعَبْدَ بِفِعْلِهِ الذَّمِيم فَـيَالَهُ مِـنْ غَـافِـرٍ لَنَـا عَـلِيـم
يَـا رَبِّ بِـالْأَشْـيَـاخِ كُـنْ رَءُوفَـا وَالْوَالِدَيْـنِ رَحِـيـمًـا عَـطُـوفَـا
وَعَبْدُكَ الْمُذْنِبُ ذُو الْمَعَاصِي عَلَيْهِ تُبْ كُنْ لَهُ فِي الْقِصَاصِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ دَائِمًا مَعَ السَّلَام عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَام
طُـولَ الـدَّوَامِ مَـا لَـهُ انْـتِـهَـاءُ كَـلَّا وَلَا لَـيْـسَ لَـهُ انْـقِـضَـاءُ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِهِ رِسَالَةُ الْعَلَّامَةِ الشَّرِيفِ الْحَسَنِي إِدْرِيس بنِ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ الْفَاسِي دَارًا وَمَنْشَأً رَحِمَهُ اللهُ، وَرَضِيَ عَنْهُ آمِين .

❁ ❁ ❁

= والأصل رأيه على وزن رعيه؛ فصارت الياء التي هي لام الفعل ألفًا؛ لانفتاح ما قبلها فصار ﴿رَءَاهُ﴾ .

قال مجاهد: رواية القواس غلط؛ لأنه حذف لام الفعل التي كانت ألفا مبدلة من الياء

وقال غيره: يجوز أن يكون حذف لام الفعل كما حذف من قولهم: أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة، فلذلك حذف من الماضي كما حذف المستقبل .

(١) الحجة في القراءات السبع (٣٧٧):
قوله – تعالى –: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ يقرأ بحركة الياء الى الفتح وسكونها، فالحجة لمن حركها أنها حرف واحد اتصلت بحرف مكسور، فقويت بالحركة؛ لأنها اسم والحجة لمن أسكن أنها ياء إضافة اتصلت بلام مكسورة، وحركتها تثقل؛ فخففت بالإسكان .



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
الرسالة الغراء
الموجز
في أداء القراء السبعة
مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - الهرم ت : ٥٦٧٨٣١٨
٤٢ ش إبراهيم عبد الله من ش المنشية فيصل ت : ٧٤١٠٧٠٤